Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاصة إذا تذكرها ورواها في وضح النهار كان الأجدر في الواقع أن تروى بضمير الغائب... والفكرة القائلة بأن كل شخص هو نفسه ولا يمكن أن يكون شخصاً آخر، هل هي سوى تقليد يوجب اعتباطاً إسقاط جميع التحولات التي تربط وعي الفرد بالوعي العام؟ إن مفهوم الفردية يلحق بنفس فئة المفاهيم التي تندرج تحتها الوحدة والكلية، والكل والجميع. وفي الأيام التي أكتب عنها لم يكن التمييز بين الروح بعامة والروح الفردية قد استحوذ على قدر من القوة مثلما هو عليه اليوم... ومما له دلالة كبيرة أنه لم تكن هناك في تلك الأيام كلمات للتعبير عن المفاهيم التي تدور حول الشخصية والفردية.

وهكذا عندما يتحدث إسحاق معيّن عن تضحية إبراهيم فإنه يستحوذ على القصة لنفسه سواء أكان داخلاً فيها أم لا.

كثيراً ما عاش مرة أخرى في حكاياته التي يرويها بضمير المتكلم، كما ينبغي، لأن ذاته تلاشت وتراجعت في النموذج الأول، ولأن ما كان أصبح الآن حاضراً في لحمه، وربما كرر نفسه متطابقاً مع الأساس.

وقد يصادف المرء أحياناً في مواضع أخرى تلميحاً إلى «كواليس الزمن». فرومان رولان يصف في «جان كريستوف» (Jean Christophe) لحظة يفقد فيها هويته في الزمن ويتحد في سلسلة من أجداده كل في زمانه:

وبدا له أنه رأى ذلك من قبل: الشجرتين والبركة... - وفجأة أصيب بإحدى نوبات الدوار التي تفتح المسافات الكبيرة في سهل الحياة. صدع في الزمن. لم يعرف أين كان، أو من هو، وفي أي